عدد ٦٤ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٥ جمادى الثانية سنة ١٢٩٣ | الموافق ٢٤ و ٦ تموز سنة ١٨٧٦

ورد بالتلغراف ما معناه أن عثمان باشا القائد العثماني بعد أن دخل حدود الصرب حاز الظفر العظيم وقتل من معسكر الصرب ألفين في واقعة (زنكر) وأن خمسة وعشرين ألفًا من الصرب توجهوا إلى جهة شهر كوي فجبرهم الباشا المشار إليه على الرجوع بأربعين ألفًا من العساكر الشاهانية وأن الجبل الأسود شهر الحرب

ثمرات

قلت ظهرت نتيجة تلك الحيادة اللفظية التي كات تانك الحكومتان تعلنانها وكنا كثيرًا ما ننوه بشأنها ونقطع بدون تردد بأنها محض مين لا يمتري بأنها خلاف الحقيقة من له إنسان عين لكن تلك النتيجة تنتج بمشيئة الله تعالى الفوز الظفر للعساكر الشاهانية والخزي والخذلان لأولئك الطغام والأمل بالله تعالى أن يتقلص بذلك ظل العصيان وينقطع دابر أهل الفساد والطغيان

في يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي ورد تلغراف بجمع إعانة اختيارية من الأهالي عن طيب خاطر وانشراح صدر بما تطيب به نفوسهم فجمع صاحب العطوفة متصرفنا الأكرم في يوم الجمعة الماضية بعد الصلاة أعيان الأهالي وأوجههم من عموم الطوائف وحضهم على ذلك وأبدى لهم التشويق التام وبيّن لهم وجوب المبادرة إلى ذلك نظرًا للأحوال الحالية فأجابوا جميعًا بالسمع والطاعة والقبول لكل ما فيه تقدم الملك وصلاح خلل احتياجاته ورتب مجلسًا لذلك تحت رياسة العالم العلامة من له الإقدام التام والمساعي الجليلة في خدمة الدولة والوطن صاحب الفضيلة مفتي مدينة بيروت حالا فكل يوم يجمع المجلس المذكور لاقتبال الذين يتقاطرون لاكتتاب أسمائهم بما تطيب به نفوسهم فرحين مسرورين حيث علموا أن المراد بذلك إعانة المالية بمما يعود نفعه إلى راحتهم ونجاح أوطانهم فنقدم لهم الشكر والثناء على ما أظهروه من الغيرة والحمية لحب الدولة والوطن ونسأله تعالى أن يوفّقنا لما يحبّه ويرضاه

إضطربت أفكار أرباب السياسة. واختلفت آراء أعمدة الرياسة. بتدبر أخبار الحوادث المنتشرة في كل مكان. وتأويل الأفعال الصادرة ممن يريد أو يعدو على قدم العدوان. ومقابلة ما يروى من الأقوال الدالة على السلام بتلك الأفعال الموقعة في وساوس أن الحرب أوشكت أن تقوم بين عموم الأنام. فلذلك كان معظم ما تنشره الجرائد الآن. بيان أفكار العامة بما يتوقع في مستقبل الزمان. فمن جازم برفع خبر السلم. ومن ناصب نفسه على الجزم بوقوع الحرب من غير علم. ولكثرة ما نقف عليه من تناقض تلك الأخبار. واضطراب رواتها بتباين أوهام الأفكار. صرنا في شك من تصديق مطلق خبر. وأضربنا صفحًا أن نقطع بتوقع شيء فيه صفو أو كدر. وإن كان للأفكار سبح طويل في بحار أوهام الأهوال. بما نشاهده من مباينة الأفعال للأقوال. وقد أوقعنا في الريب بما ظهر من خبايا سياسة بعض الدول العظام. ممن كانت (بحسب الظاهر) تجتهد بإطفاء الفتنة التي احتدم بسعيها لها إضرام. وتكتيب الكتائب وجر البنود. وإرهاف البيض الحداد لمجاوزة الحدود. يريدان ارتباك البصائر بما تشاهده الأبصار. ويحملان على تصديق ما يؤذن بالبلاء من تلك الأخبار. وما زلنا نستعمل التمويه بالتأويل. ونقبل على وضع الظاهر موضع المضمر في ما نسمعه من كل قبيل. ولسان الحال ناطقة باستعارة نيران العدوان. وتبعية من يريد دوام الشر لأهل الفاسد من كل مكان. وأنموذج ما هو حاصل من الفتن مقدمة لمفصل الأحوال. ونتيجة لما يقبله الفكر بصحيح النظر من سوء الأعمال. وقد كنا في ما غير ننتدد أفعال أهل الجوار. وتدعي أن حيادتهم باللفظ دون الفعل بلا إنكار. ويخالفنا من يستعمل حسن الظن بناءً على الظاهر. ويكبر ما نقوله حتى أذعن الآن إلى تصديقه وهو صاغر. حيث سال السيل من عدوان أولئك الأقوام.

وظهر ظهور الشمس رابعة النهار إصرارهم على إعانة أولئك الطغام فاستكثروا من العدد والعدد. واجتهدوا بالحصول من محركهم على اتصال المدد. وقد صار الدخول في مصاف القتال. وإبراز نتيجة تلك الأفعال. حيث لم يوجد من يعوق ولا يغوث صاحب فساد. ممن يكون ذا ود يحب راحة البلاد والعباد. وقد أصبح بعضنا يتمنى وقوع ما يتوقع من الحروب. لنستريح من معاناة تلك الكروب والخطوب. وقد هد ركن التصبر فرط التهديد. وكل جوهر الأذهان من قراع ما لا يقوى عليه الحديد. وأعبث المجالدة بما يكون الحاذق الأديب. وأعجزت الخطابة اللسان البليغ بما يعجز لسان ابن الخطيب. وإن كان في ذلك التمني لقاء المنايا وإظهار خبايا مصائب من زوايا البلايا. ويا ليت من يظهر وده إلينا يدع الإعتناء بأمرنا ظهريًا. ويكون عن الدخول في ما لا يعنيه من أمرنا غنيًا. فيرتاح ويريح. ولا يجهز من أهل حربنا على جريح. فقد ضقنا باتساع الأفكار ذرعًا. وساء من يريد مصانعتنا صنعًا. وقد كانت فتنة هرسك شرارة سرى لهيبها برياح الفساد. فأضرم نيران الفتن والنوائب في أكثر البلاد. وما ذاك إلا من تهاون الوزارة السابقة في أمرها. وعدم التبصر بعواقب ما يكون من شرها لو استعملت موضوع الحزم وكان لها بما يقتضيه جزم لم يبق من عين تلك الحادثة أثر وأهمل مبتدؤها أن يتعدد له خبر. لكن إطاعة الأجانب مع الإنقياد إلى هواها كان أعظم سبب أن يحتدم حرّ لظاها واسترسال المرء بمهماته إلى الأعداء. وعدم الإستبداد أقوى مانع من بلوغ ما يراد فالأمل أن يكون ذهب ذلك الدور وأمنا أن نقول نعوذ بالله من الحَور بعد الكور حيث تبدلت تلك الأحوال وانصلحت أسباب نجاح الآمال والعجز من لا يستبد بأموره بعد أن تكون على وفق إرادة جمهوره وإنما يقبل النصح من الأولياء لا من الخونة والأعداء ويرحم الله الشهاب الخفاجي حيث يقول

لا تقبلن نصيحة من خائن

عهد الوداد وغادر فنان

والنصح من غير الصديق مسبة

نصح العدو وسبّه سيّان

فنسأله تعالى أن يكفينا شر الفتن ويفيض علينا سوابغ منحه بعد معاناة المحن ويلهمنا رشدنا بالإتفاق على ما يوجب الراحة ويكون لوجه الوطن به أحسن صياحه ويعرفنا شكر المنعم على إنعامه ويديم آمالنا مشرقًا في منازل تمامه

الشرق ودول أوربا

قد نشرت جريدة الديبا فصلا تحت هذا العنوان نص ترجمته أن عدم قبول دولة إنكلترة لائحة الدول الشمالية لم تعرف أسبابه وإنما يستدل عليها من قرائن الأحوال ومن المعلوم أن القونت أندراسي لم يمس بلائحته منافع الدولة العلية ولا الأشقياء وما ذلك إلا ليجعل تأليفًا بين الطرفين وأما البرنس كورتشاكوف فإنه قد مال بكليته في لائحته الأخيرة إلى جهة العصاة ومع ذلك فمن يقدر أن يطلب من الدولة العلية إجراء إصلاحات هكذا في وقت معين. فإن المواد المحررة في هذه اللائحة إنما هي مبنية على الأساس الذي اتخذ في فرنسا وقت الثورة الكبرى التي حصلت في سنة ١٧٨٩ ولزم فرنسا نفسها مدة ٣٠ سنة لإجراء هذه القواعد والأصول فهل يسوغ أن يطلب إراء ذلك من الدولة العلية بمدة شهرين فإن قيل أن محرر اللائحة من عظم تأثير محبته للنصارى الموجودين في الممالك العثمانية لم تخطر بباله هذه الملاحظات بحيث أننا قد شاهدنا مرارًا ما هو مقدار درجة هذه المحبة والتصحب وعلى كل إن هذه اللائحة كما أنه لم يعتمد عليها لإعادة الصلح والإصلاح في الممالك العثمانية كذلك لا يكون لها أقل تأثير في تعكير كاس السلم في أوربا والذي يستنتج من ذلك أن إعادة الراحة والسكينة غير متوقعة على إتفاق الدول الثلاث الشمالية فقط بل على اتحاد دول أوروبا الست والدليل على ذلك أن نار الحرب لم تزل مشتعلة في الهرسك ولم يقدر على إطفائها لا إتفاق الدول الثلاث ولا تحرير اللوائح فإما أن تترك الدولة العلية وشأنها بدون مداخلة في أمورها الداخلية وإما أن يصير إتفاق عمومي على تدبير صائب يصير السلوك بموجبه فإننا بينما كنا نطالع تاريخ الثورة التي حصلت في بلجيقا عثرنا على التدابير التي اتخذتها وقتئذٍ بعض الدول لأجل إنهاء الحرب التي كانت جارية بين هذه الدولة ودولة هولاندا فمنها عقد عدة جمعيات دولية في لندرة سلك بها بدون عرض ولا تصحب إلى فريق ما فردعت من جهة مطامع واستبداد غليوم ملك هولاندة ومن جهة أخرى جبرت دولة بلجيقا أن تصرف النظر عن بعض مدعياتها وتحررت بذلك جملة لوائح مستندة إلى تجهيز العمارة الإنكليزية والجنود الفرنساوية واستعدادها للمداخلة بالقوة عند اللزوم فحصلت حينئذٍ النتيجة المقصودة وأبطلت الحرب فلو كان يجري الحال في وقتنا هذا على هذا المنوال من عقد جمعيات دولية وإجراء بعض تدابير تهديدية فلا ريب أن فتنة هرسك لا تلبث أن تزول وتنطفئ فلو أريد الآن والحالة هذه وقاية السلم بنية خالصة لكان ذلك يتم بسهولة بواسطة جميعة دولية تعقد في باريس أو في جنيفا

(بصيرت)

قلت لو أريد حقيقة دوام الصلح والصلاح بنية خالصة كان يدب على الدول أن تلزم المحايدة في مسألة الهرسك ولا تصغي إلى تشكيات العصاة وإلا فإن الفتنة تأخذ بالإمتداد وتطول المسألة اهـ

كنا وعدنا في الثمرات الماضية بدرج الفصل الذي نشرته البصيرة بعنوان الحقيقة موضوعه الإكتفاء بالشريعة الغرّاء عما سواها من قانون وغيره كما كانت الحال جارية قبل تأسيس النظامات فالآن وفينا بوعدنا وأدرجنا ذلك الفصل برمته الذي نص ترجمته قيل

قد أكثرت الجرائد الكلام في هذه المدة بلزوم تأليف مجلس املة وتأسيس قانون جديد للمملكة لأجل إنقاذها من هوة السقوط التي أدخلتها إليها حالة الإستبداد فأقلقت الأفكار وشوشت الأذهان بما لا طائل تحه لأننا إذا أمعنا النظر بما وصلت إليها لدولة العلية والأمة الإسلامية منن البسطة والعز والفتوحات العظيمة فهل نرى أن ذلك كان بسبب وجود مجلس الملة أو في الحقيقة بواسطة الشريعة المطهّرة الأحمدية الثابتة إلى يوم القيامة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر تلك الشريعة الغرّاء التي يمنع شخصًا واحدًا أن يستبد برأيه ويضر بكثيرين التي تأمر الصغير بالطاعة للكبير والكبير بالرفق بالصغير وأن لا يتعدى أحدهما على الآخر بل أن يسلط كل منهما سبيل الحق والإستقامة ويدع طريق الجور والعسف فالشريعة هي التي تمنع الشخص الواحد أن يتصرف بالأموال الميرية لنفعه الخاص وتنهي عن إذلال الخلق وتحقيرهم وهي قانون إلهي تحكم بين السيد والعبد وبين الرفيع والوضيع وتعطي كل ذي حق حقه ومرآة صقيلة صادقة ترى الحق حقًا والباطل بطلا ولما كانت الشريعة هي الدستور الإلهي القديم ترجم الأروبيون بعض الكتب الشرعية نقلوها إلى لغاتهم بقدر ما اتصلت إليه مكنتهم واتخذوها دستورًا للعمل حتى أن ما صعب عليهم حله من الدعاوي الأجنبية قد سهل فصله بالشريعة المطهّرة كما هو مسطور في بطون الأوراق القديمة فالشريعة إذن كتاب حكمة قد استندت عليه الملوك وسلاطين الإسلام في إدارة ممالكهم وتنفيذ سطوتهم وإخراج مقاصدهم ونواياهم من القمة إلى الفعل وعليه توقفت معاملات الخاص والعام فأي مسألة أشكلت ولم تحل عقدها بالشريعة الغرّاء وأي مادة من مواد الدنيا لا تفرق الشريعة بين خيرها وشرها ونفعها وضرها هي الكافلة لحصول مقاصد الجنس البشري جميعه وإجراء العدالة بين رفيعه ووضيعه وفصل الدعاوى والمنازعات بدون غرض ولا نفسانية وحل الإختلافات والمشكلات بكل عدل وحقانية ولو فرضنا أن شخصًا ما مال بحسب طبيعته البشرية إلى الأفعال الغير المرضية فإن ما يكفه عن ذلك ويرده إلى طريق الحق هي الشريعة المطهّرة التي تأمر بعقد المجالس الشورية من أرباب الفضل والكمال وذوي العقول من الرجال وحاصل الكلام أن الملة المعظمة العثمانية ليست بمفتقرة إلى قوانين جديدة بل إلى رجال ذوي عقول ثاقبة قادرين على فهم الدقائق والحقائق الشرعية ومسائلها العميقة الأصلية بدون غرض ولا هوى بحيث تحصل بواسطتهم وقاية الشريعة الغرّاء التي هي مرجع جميع معاملات الخلق من الخلل والزلل الحاصلين من سوء الإستعمال فلا يقع منهم فتور ولا ملل بإجراء الأحكام الشرعية رغمًا عما يصادفونه من مقاومات بعض الجهلة الأغبياء حتى أنه بهذه الواسطة تبتعد أصحاب الدعاوي والمصالح من المحاكم العقلية وترجع إلى المحاكم القديمة الشرعية وترتيب الجزاء على كل من يستند على نفوذه وعلو مرتبته واعتباره الذاتي ويجري شيئًا منافيًا لهذه الشريعة الإلهية نعم إن الأمر بغاية الإحتياج إلى مجلس شورى عادل لكن لا إلى قانون جديد فمن هو الذي يقول أنه ليس عندنا قانون وإذا كان أحد محرري الجرائد الذي لم يعرف شيئًا من المواد الشرعية ولا ما هي أصولها وفروعها قد أورد بعض مقالات سفسطية مناسبة لأفكاره السقيمة فلا يستفاد من ذلك سوى تشويش الأفكار وتخديش الأذهان لأنه لو اقتضى الحال تغيير وتجديد القوانين كل ما حصل في الدنيا شيء من الإنقلاب والتغيير ما كان واجب الوجود جل وعلا قد جعل نهاية لرسله الكرام بل كان يبعث لكل قوم رسولا ويسن لهم شريعة جديدة إلى يومنا هذا على أن العلم الإلهي بحر غير متناهٍ يحيط بجميع الوقائع الماضية والحاضرة والمستقبلة وهو خير الحاكمين وإنما الذي اقتضته إرادته الإلهية أن تنتهي سلسلة الأنبياء العظام بخاتم رسله الكرام صلّى الله عليه وسلّم وأن تثبت شريعته المطهّرة إلى يوم الحشر ولم يأمر الباري تعالى بتطبيق شريعته على أحوال الزمان والمكان وتغييرها في كل عصر وآن وإنما عليها يتوقف نجاح الملك والملة إلى مدى الأعصار والأزمان اهـ

ثمرات

قلت ما أحسن الشريعة إذا جعلت مرجع جميع الأحكام ودستور العمل لجميع حوادث الأنام. والمنهج القويم لسلوك مواد العدل من الجميع. والملجأ الأعظم لما يرجع إليه البشر من رفيع ووضيع. فإنها الوضع الإلهي الذي لا يتطرق إليه حلل. ولا يحتاج إذا حدثت شؤون إلى بدل. وبها الكفاية لحل المشكلات. وكشف القضايا المعضلات وصون الممالك. وأمن الطريق على السالك. وحفظ جواهر الأعراض. وإصابة سهم الحق قاصي الأغراض. لا تقبل التغيير بحال. ولا يؤثر بها تباين عقول الرجال. ترغم أنف الجاهل. وتدمغ هامة الباطل. وتردع من يجيء شيئا إدا. وتجعل بين الحق والباطل سدا. لم تهِ قوة ملك كان مشروع أحكامه بما حده الشارع. وتصريف قضايا ملكه في نحو كل موضوع بما وضعه الشرع في جميع المواضع. ولم يتطرق إلى مملكة من ممالك الإسلام خلل. أفضى إلى أجسامها بدوام العلل. إلا يحمل رعيتها على العمل بما يخالف الشريعه. ووضع قوانين يكون العمل بها للدين وضيعه. وهل يحسن العمل بما يختلف باختلاف العقول. ويكون تفاضل من يدعي به الفضل محض فضول. حيث يهوى بأعضاء المجالس هوى الغرض. ويستبدلون جوهر الحق بما يستحوذ عليهم من العرض. فيشرق أحدهم إذا غرب رفيقه. ويتعسف الآخ إذا استوى بصاحبه طريقه. فكم قضية توقف فصلها بسبب افتراء الآراء. وملها أهلها لكثرة ما تحملوه من العناء. ثم لا يلبث ذلك القانون أن ينسى وينسخ. ويحل عقده من سلك الإعتبار ويفسخ. حيث يستحسن بعض العقول وضع قانون جديد. خليق أن يفتح به العمل يزعم أنه دون ذلك سديد. وهكذا تتبدل الحال. وتكون ذات انتقال. بخلاف الشرع الشريف الذي يحمل على موضوعه كل تليد من الأحكام وطريف. فإنه لا يعتبر خلاف من حاد عن دليله. ولم يميز صحيح القول من عليله. كما أنه لا يلحقه تغيير ولا تبديل. ولا ينفرد عن أحكامه كل دقيق وجليل. لكن المدار على تقليده من درى السنة والكتاب. واعتنق دون النظر في أسرارهما كل باب. وعرف دقائق المسائل الفقهية. ومارس حل مشكلات القضايا

الشرعية. وكانت التقوى دثاره. والحق شعاره. بعد أن يكون عارفًا بلسان من يحكم بينهم بلا واسطة ترجمان. حيث يأمن من تحريف الكلم عن موضعه إذا تقدم لديه الخصمان. وهذه سنّة الله تعالى في جميع أنبيائه الكرام. فإنه لم يرسل رسولا إلا بلسان قومه لتقوم الحجة عليهم بدون أعجام. ولا مانع من مجلس ملة يجعل الشريعة الغرّاء دستور أعماله. ومنهج أقواله وقوام أفعاله. بحيث تتفق الآراء. وتنزع من بين أهله الأهواء. فيتألفون على إقامة الحق بما يحكم به الشرع الشريف. ويقيمون الحد على ما تجاوزه بنصرة الضعيف. ولعمرى إن تمسكنا بشريعتنا أساس نجاح الأحوال. والسبب الأعظم لاستثمار غرس الآمال. وهي غنية عن الدخيل. وبها شفاء للغليل. وفّقنا الله تعالى لاتباعها كما يحب ويرضى وداوى بمرهم توفيقه لما فيه طاعته قلوبًا مرضى. وحفظ سلطاننا الأعظم ووكلاء دولته. وألهم الجميع ما فيه السعادة في الدارين لإسعاد آمال رعيته

ذكر في البشير ما نصه

وردت رسالة من مالطة في ١١ الجاري إلى صوت الحق يقول فيها كاتبها أن حالة السياسة قد تغيرت كثيرًا فأمسى القوم في حيرة وارتجاج لتوجسهم وقوع حرب أوروباوية موشكة وفي نفس جزيرتنا هذه الصغيرة لا كلام ولا حديث في جميع المواقع إلا في هذا المعنى وكل يتكلم ويرتأي في هذا الصدد بحسب غرضه وهواه على أن الجميع يحمدون تصرف إنكلترة الثابت الحازم في مقاومتها مطامع روسيا ورفضها اللائحة الشهيرة التي أدرجتها الدول الإمبراطورية الثلث بمزيد الإعتناء والإهتمام وقد أقشعت الغشاوة عن أذهان بعض الأغبياء الذين كانوا يحتسبون إنكلترة مجندلة في هذه الأيام الأخيرة بمهاوي الضعف والعجز فرأوها اليوم لا تزال عزومة قديرة متأهبة لإنفاذ رؤيتها وسكوتها عند الإقتضاء موضحة لأوربا بأسرها أنها لا تزال ملكة الأبحار العظيمة الإقتدار.

ونرى ساحتنا بطروء كل حادث من الحوادث محصنة بما لا مزيد عليه من الأسلحة ويرد كل يوم من إنكلترة أسلحة ومدافع ومهمات حربية مما يحتاج إليه في وقت الحرب.

وقيل أن حرسنا الأهلي سيزاد خمسة آلاف رجل إنما لم يثبت بعد هذا الخبر غير أن العمارة التي في البحر المتوسط قد زاد عدد سفنها كثيرًا ومتى وصلت السفن المدرعة وباقي البوارج الصغيرة المعينة للبحر المتوسط يبلغ عدد العمارة القائمة تحت آمرة الفيس أميرال سيرجامس نحو ثلاثين قطعة فيها من العسكر نحو عشرة آلاف.

وأفاد الداليتلغراف أيضًا أن الأميرال درومونت سيتولى إمرة عمارتين في البحر المتوسط إحداهما في مينا باسيكا والأخرى في جبل صار تحتوي كلتاهما على أكثر من عشرين سفينة مدرعة من الصنف الأول فاثنتا عشرة من هذه السفن المدرعة تقيم في باسيكا بعد خمسة عشر يومًا لتمنع أوربا كلها من المرور في بوغاز ذردنة إن اقتضت ذلك حالة السياسة ووفد إلى مينانا لحد الآن ثلاثة من هذه المراكب المدرعة آتية من إنكلترة ومتوجهة إلى الشرق لتنضم إلى باقي العمارة وسافر أيضًا الكونت أميرال ريشي ناظر ترسخانتنا والمأمور الثاني لعمارة البحر المتوسط ووصل كونتر أميرال آخر السنيور سوارد ليخلفه في محله هنا مؤقتًا مدة غيوبتها وصدرت الأوامر للترسخانة البحرية في ذنفورد لتجهيز المهمات الحربية البحرية لتنقل في أقرب وقت إلى مالطة

وقد وصلت إلى مينانا العمارة النمساوية المختصة بالبحر المتوسط تحت راية الكونتر أميرال باتش وعددها أربعة مراكب **(البشير)**

ذكرت جريدة القورسبوندانس بتاريخ ١٠ حزيران أن إمارة السرب إذا لم تترك التدركات العسكرية على موجب الإبلاغ المرسل من الباب العالي وتبقى على مسلكها فالباب العالي يكون مجبورًا حينئذٍ لمراجعة تدابير شديدة لأجل راحة الدولة

أنشئ مجلس في الباب العالي رئيسه حضرة ناظر العادلية وأعضاؤه حضرات أصحاب الدولة خليل شريف باشا وحالت باشا ونظار المالية والدفتر الخاقاني والمعارف والنافعة والرسومات وأمين البلدة لفحص مسألة حصر التبغ.

قد ذكرت صحيفة المموريال ديبلوماتيك نص العهدة التجارية والودادية التي انعقدت مجددًا بين دولة إنكلترة وصاحب المملكة التونسية وهذه العهدة المؤرخة في ١٩ تموز (جولاي) سنة ١٨٧٥ تشهد بالكفاءة والحزم لحضرة الوزير الأكبر السيد خير الدين الذي توصل بفطنته وحذقه إلى أن يحفظ مقام دولة ملكه على قدم المساواة مع دولة كبيرة نظير إنكلترة وأن تعامله معاملة الأفكا بعقد الشروط الأكثر فائدة لصالح التونسيين **(الصدى)**

تاريخ للجلوس الهمايوني المأنوس

نسمى لأمر الملك فينا مراده

فتم لدين الحق منه مراده

وأشرق أفق الشرق نورًا بطلعة

بها أبيض من وجه الزمان سواده

وفوق سرير الملك قد حل سيد

تجلت بمرآه الجبل بلاده

مليك به الأيام عاد شبابها

وظل الهنا والبشر طال امتداده

مليك حديد الراي جوهر فكرة

يهام أعادي الحق تمضي حداده

لقد بشرتنا الكتب قبلا بأنه

بمجلاه هذا الدين يحيا فؤاده

لذاك تراث الملك آل لآله

فنال طريقًا من علاه تلاده

فطوبى لنا عقد الصفا عاد عصرنا

فأمطر أوقات التهاني عهاده

ويا حبذا يوم الثلاثا الذي وقت

بإسعاد آمال الأنام سعاده

وثامن أولاه جمادى وفي لنا

بما الكون حبًا بالسرور جماده

أراد إله العرش أن مراده

تنال به أقصى الأماني عباده

فأجلسه فوق السرير لحكمة

بها الدين وافاه بعز رشاده

فدام لذا الملك يعلي مناره

ويعلو به فوق الشماك عماده

ولا زال مسعود المطالع ما غدا

يوافيه بالفتح المبين سداده

وما قلت أهديه دعائي مؤرخًا

نسمى لأمر الملك فينا مراده

العبد الداعي

منير بك زاده نائب لواء بيروت

محمد راغب

ورد لنا هذا التاريخ في الجلوس الهمايوني المأنوس من قلم الأديب الأريب جناب سليم أفندي عنحوري الدمشقي

الله وفّقه لنصرة دينه

فغدا بنصر الله خير مؤيّد

واختاره المختار ملكًا أرخوا

خير الملوك هدى مراد محمد

سنة ١٢٩٣

من إزمير بتاريخ ١٢ حزيران سنة ٩٣

قبل تاريخه بثلاث أيام سافرت الباخرتان طائف وفيض الباري إلى سلانيك مستصحبتين ثلاثة طوابير عساكر رديف من الصنف الثاني المجتمعة من إزمير ومغنيسيا والنازلي والجميع مسلحون بالسلاح الجديد ذي الإبرة ومعهم جميع ما يلزمهم من المهمات والمأكل والنقود وغيره حضرت أمس تاريخه أيضًا الباخرة المسماة (مورد النصرة) لأجل أن ننقل عساكر ويقال أن إزمير اتخذت معسكرًا وسيتجمع بها ستون آلف عسكري من رديف واحتياط وغيره وجملة العساكر المجتمعة الآن بطرفنا نحو ١٢ ألفًا توجه منها ثلاثة طوابيروبقي تسعة فنسأله تعالى أن يردّهم علينا سالمين مظفرين ويجازي الذي سبب هذا الفساد الي أضر بكثير من العالم بما يستحقه

وردت لنا إفادة من مكاتبنا في الإسكندرية أن صاحب الدولة أحمد حمدي باشا والينا السابق شرف محل الماجد الأكرم الحام عبد الرّحمن أفندي حماده وتناول الطعام الذي كان تهيئ لدولته وامتن كثيرًا مما

رآه من لطف أخلاق الموما إليه وبناءً على ذلك حرر رسالة برقية بعد رجوعه إلى البابور النمساوي إلى صاحب السعادة الحاج سعد أفندي رئيس محكمة التجارة في بيروت يخبره بوصوله إلى الإسكندرية وتناول الطعام في منزل جناب أخيه وبيّن التشكر والممنونية منهما

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

سبق صدور تلغراف عال من مسند الصدارة العظمى بالأستانة العلية إلى الحضرة الفخيمة الخديوية يتضمن جلوس مولانا السلطان مراد خان على تخت المملكة الثعمانية السمية حفظه ربّ البرية معززًا مكرمًا مقرونًا بالتوفيقات الصمدانية والآن قد تشرف الجناب الخديوي خصوصًا وسائر أفراد الأقطار المصرية عمومًا بورود الفرمان السلطاني الشريف المتضمن إعلان جلوس الحضرة المعظمة السلطانية المأنوس وتلاوة اسمه الكريم على المنابر وتزيين المسكوكات بإسمه المنيف مع تحريرات سمية من مسند الصدارة العظمى العلية فتلقى بأنوع الإحترامات اللائقة والتعظيمات الفائقة وفي نحو الساعة الثالثة من يوم الأربعاء التاسع والعشرين من الشهر الماضي اجتمع بسراية الجزيرة العالية حضرات العلماء الأعلام والذوات الكرام وقناصل الدول المتحابة والرؤساء الروحانية لابسين ملابسهم الرسمية وصفت العساكر النظامية داخل السراية وخارجها والموسيقات تترنم بالأنغام اللحنية وتلي الفرمان العالي الشان بكمال الإحتفال والوقاء والتعظيم ومزيد السرور والإحتشام والتكريم وأطلقت المدافع حسب الرسوم المرعية لإعلان أفراد الرعية وبتمام تلاوته بسط جميع الحاضرين أكفهم بالدعوات الخيرية بطول عمر الحضرة المعظمة السلطانية ودوام إقبالها وشوكتها وإحلالها أبد الآبدين ودهر الداهرين ولا ورد سابقًا التلغراف السار من مسند الصدارة العظمى إلى حضرة الجناب الخديوي الأفخم المبشر بتشريف مولانا السلطان المعظم على سرير أجداده العظام العالي صار النشر والتنبيه من لدن الحكومة السنية على جميع خطباء الجوامع الشريفة بكافة ملحقات الأقطار المصرية بتلاوة إسم مولانا المعظم في الخطب بأعلى المنابر فكان ذلك مع السرور والحظ الكامل الموفور وبادر الأهالي جمعًا وأفرادًا بكمال الأدعية الخيرية أداؤها للحضرة المعظمة الشاهانية ومن فرط سرورهم ومزيد حبورهم مداومون من وقت جلوس مولانا المعظم على سرير المملكة بالأدعية بطول بقائه أناء الليل وأطراف النهار وهها هو جار تزيين وجوه النقود المصرية بإسم الحضرة العالية السلطانية كما شوهد ذلك برأي العين فنسأل المولى الكريم من فضله العميم أن يحفظ مولانا المعظم ويطيل عمره ناشرًا العدل على سرير الخلافة العثمانية ويجعله سبب حياة قلوب كامل الرعية آمين آمين بجاه سيد المرسلين صّلى الله عليه وسلّم وعلى آله وشرف وعظم وكرم

قد آن أوان زيادة نيل هذه السنة المباركة فقيس في يوم الجمعة الماضي غرة جمادى الثانية فبلغ ارتفاعه (٧) أذرع و(١٠) قراريط وأما في الخرطوم فكان ارتفاعه في هذا اليوم (١٦) ذراعًا و(٦) قراريط كما في التلغراف الوارد من حكمدارية السودان وحيث أن وصول مياه النيل من الخرطوم إلى مصر يكون في أربعين يومًا تقريبًا تبلغ الزيادة هنا ١٦ ذراعًا و٦ قراريط في أواخر شهر أبيبا القبطي فالمأمول أن نيل هذه السنة المباركة يكون معتدلا في الدرجة المرغوبة ويكون قطع خليج مصر في موسمه المعتاد بارك الله فيه ونفع به جميع العباد

تعين حضرة دولتلو منصور باشا صهر الجناب الخديوي الأفخم الذي كان ناظر الأوقاف والمعارف العمومية لوكالة المجلس الخصوصي العالي

إنفصل ديوان الأوقاف من إدارة المعارف العمومية وتعين حضرة سعادتلو راتب باشا لنظارة الأوقاف

صار حضرة سعادتلو حسن راسم باشا مستشار ديوان الداخلية

ألحق حضرة سعادتلو عبد القادر باشا بالمعية السنية

حوادث محلية

بلغنا أن جميع مأموري الحكومة السنية في بيروت قدموا شهرًا واحدًا من معاشهم عن طيب خاطر وانشراح صدر للإعانة المنوه بشأنها فنثني عليهم أحسن ثناء وندعو لهم بدوام التوفيق

بلغنا أنه ورد تلغراف يعلن بتوجيه متصرفية البلقاء على صاحب السعادة لولو باشا العابد المشهور بالإقدام والحمية في خدمة الدولة العلية فنتمنى له التوفيق في جميع أعماله

حظينا في الأسبوع الماضي بمشاهدة جناب الماجد صاحب الرفعة الحاج محمد بك السقعان مدير ناحية العلاء من متصرفية حماه صاحب الخدمة الشهيرة والإقدامات الحسنة في مرضاة الدولة العلية وقد توجه في يوم الثلاثاء الماضي إلى محل مأموريته فنرجو له بلوغ السلامة ودوام التوفيق

في يوم الأحد الماضي امتد بساط الغيم في الأفق وأخذت السماء تمطر نحو ربع ساعة واشتدت الأهوية وتكاثف السحاب كما حصل نظير ذلك في الأسبوع الماضي فلله خرق العوائد سبحانه وتعالى

قد حضر مع الوابور المسكوبي من يافا حضرة عزتلو عزت أفندي متصرف لواء البلقاء السابق والمسموع أنه بعد أخذه الراحة يتوجه إلى دمشق الشام

أن الإلفة والإتحاد بين عموم الطوائف من أهل الوطن جاريتان على قدم النجاح فلا يوجد مكدر بينهم من أحد وقد عرف الجميع مقدار قيمة الراحة التي يكسب بها الوطن تقدمًا واعتبارًا فلذلك انكب كل منهم على اشتغاله بما يقوم به أود معاشه نابذًا وراء ظهره كل خلاف من شأنه أن يذهب بالراحة العمومية فنتأمل من الجميع دوام ذلك بدون التفات إلى شيء من تفوهات الجهلاء الذي يجرون الضرر بجناياتهم على العقلاء والله تعالى يلهمنا التوفيق والهداية إلى أقوم طريق

الأخبار الأخيرة

في يوم الجمعة الماضية والذي قبله لم يخرج مولانا المعظم لصلاة الجمعة وسببه خروج دمل من كتفه اليمنى فمنعه من لبس السترة وهو أيضًا السبب في تأخير تقلده بالسيف السلطاني وفي يوم السبت الماضي جاء من سراية يلدز كوشك إلى سراية بشكطاش فالحمد لله على شفائه

يقال أنه صدر إشعار إلى رئيس البواخر الكائنة في الطونه بأن تكون مستعدة لمحاربة الصرب إذا اقتضى الحال

ذكر أن الباب العالي جهر في محلة قبالة الكزبنانز عشرين ألفًا من الجراكسة

قد غمنا ما بلغنا من أن حضرة أبهتلو دولتلو يوسف كامل باشا من أعضاء المجالس العالية اشتد عليه المرض

ذكر أن جناب سفير أوستريا أفاد الصدر الأعظم أن حكومة الصرب أضربت عن إرسال موسيو رستيش إلى الأستانة العلية

شرع الآن في الترساة العامرة في عمل ٥٠٠٠٠٠ قرطاس للبارود للبنادق المنسوبة إلى هزي مرتيني ويكون توزيعها على عساكر الباشي بوزوق عند الإقتضاء

زعم بعضهم أن لدولة إنكلترة ثلاث بواخر طوف في بحر دلماثيا لمنع المدد عن العصاة وأن بعض بواخرها أنزل مدافع وبنادق عند دورازو لإمداد العساكر السلطانية

في الأسبوع الماضي سافر سعادتلو حقي باشا إلى روسجق حيث تعين رئيسًا على اللجنة التي تشكلت هناك للبحث عن أسباب اختلال البلغار وهذه اللجنة مؤلفة من عشرة أعضاء

أرسل قائمقام ترنوه تلغرافًا إلى والي الطونة يخبره فيه بأنه شنق سبعة من الذين يثبت عليهم أنهم أثاروا الفساد في البلغار وأغروا الناس بالعصيان وقتلوا بعض الضبطية في واقعة أبروقه

جوائب

إعلان

من المجلس البلدي في بيروت

حيث قد استحصلت الأوامر السامية المقتضية لأجل هدم دائرة القرنتينة القديمة وبناء دائرة جديدة وبموجب الخارطة التي صار رسمها سيبقى من محل الدائرة القديمة بعد إقرار الطرقات اللازمة قطعة أرض من جهة بيت الكلام طولها قبالة الشمال اثنين وعشرين ذراعًا وعرضها شرقًا لغرب عشرة أذرع فهذه القطعة معدة للبيع لكي يصرف ثمنها في بناء الدائرة الجديدة وبناءً عليه قد تعينت عمدة من هيأة المجلس لأجل مزايدة قطعة الأرض المذكورة بين الراغبين فالذي يرغب المشترى يتقدم للمزايدة المفتوحة يوميًا في المجلس البلدي كما أن الخارطة موضوعة في المجلس لكل من يرغب الإطلاع عليها ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ١٦ حزيران سنة ٩٣

(عبد القادر قباني)